

جمهرة الأمثال

265 - قولهم بيتي يبخل لا أنا .

يقول ليس البخل من اخلاقي ولكن ليس في بيتي شيء اجود به .
ووقفت امرأة على بعض الأجواد فقالت أشكو إليك قلة الجرذان فقال ما الطف ما سألت
وأعطاها حتى أغناها .

وقريب من هذا المعنى قول الشاعر .

(يرى المرء أحيانا إذا قل ماله ... من الخير أبوابا فلا يستطيعها) .

(وما إن به بخل ولكن ماله ... يقصر عنها والبخل يضيعها) .

وقال أبو نواس .

(كفى حزنا ان الجواد مقتدر ... عليه ولا معروف عند بخيل) .

وقال بعضهم من جاد لم يجد ومن وجد لم يجد .

266 - قولهم بالساعد تبطش الكف .

أي إنما أقوى على ما أريده بالسعة والمقدرة وليس ذلك عندي .

ويضرب مثلا أيضا لقلة الأعوان ونحوه قول الشاعر .

(أولئك إخواني الذين رزئتهم ... وما الكف الا إصبع ثم إصبع) .

ونحوه قول بشار .

(ولا تجعل الشورى عليك غصاة ... فإن الخوافي قوة للقوادم) .

(وما خير كف أمسك الغل أختها ... وما خير سيف لم يؤيد بقائم)